

الالتفاف حول المقاومة لمواجهة الفتنة الكبرى



قام آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، الثلاثاء
بزيارة نائب رئيس 'المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى' في لبنان الشيخ عبد الأمير قبلان، في مقر المجلس
بالمضاحية الجنوبية لبيروت، على رأس وفد من 'المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية'، يرافقه
سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان غضنفر ركن آبادي، وعرض معه الأوضاع العامة في المنطقة
وعدد من القضايا الإسلامية لا سيما قضية الوحدة في مواجهة مؤامرات الفتن التي يسعى الاستكبار العالمي
لإثارتها بين المسلمين بهدف ضرب وحدتهم وكسر شوكتهم.

وأعلن بعد ذلك آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية الإمام الخامنئي
حفظه الله تعالى، إلى قادة لبنان وشعبه. واصفاً لقاءه بالشيخ قبلان بأنه كان 'لقاءً جيداً'.

وقال: 'تناولنا في هذا اللقاء الحديث حول قضايا العالم الإسلامي والعلاقات بين الجمهورية الإسلامية والبلد الحبيب لبنان، بلد المقاومة الإسلامية، هذا البلد الذي يربط بالثغر الأول ضد الاحتلال الصهيوني وضد الاستكبار العالمي ويشرفني أن أقوم بزيارة بلد المقاومة لنشد أيدينا جميعاً على أيدي قادة المقاومة ورجالها مؤكدين أننا مع المقاومة حتى النصر النهائي إن شاء الله تعالى'.

وأضاف آية الله العظمى العارفي: "إن ما نشهده في منطقتنا في العالم الإسلامي من الاصطفاق ضد المقاومة والمؤامرة الخطيرة التي قامت بها أجهزة الاستكبار العالمي والصهيونية العالمية من أجل كسر إرادة المقاومة عن طريق التحريض الطائفي وخلق الفتنة الطائفية والايقاع بين المسلمين والتغلغل في صفوف المقاومة والإسلاميين لضرب المقاومة وكسر شوكة المسلمين، وإشعال نار الفتنة بينهم."

"نحن على يقين وعلى ثقة بأن المقاومة الإسلامية والقادة الدينيين والسياسيين الواعين والمخلصين في العالم الإسلامي بوحدتهم وبصيرتهم وبوعيمهم سيقضون على هذه المؤامرة الجديدة كما قضوا على أمثالها"، آملاً من "قادة العالم الإسلامي وعلماء الأزهر وعلماء الأمة الإسلامية ومفكرها وساستها أن يشدوا على أيدي هذه المقاومة ويتحدوا ويوحدوا صفوف المسلمين ويجتنبوا ككل ما يسبب الخلاف ويثير الفتنة".

بدوره شدد الشيخ قبلان على 'ضرورة بذل الجهود لتفعيل التعاون بين المذاهب الإسلامية لتكون الأمة الإسلامية محصنة وقوية في مواجهة المخططات التآمرية التي تعمل على بث الفتنة بين المسلمين وتفريق وحدتهم'.

ودعا الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى "عقد مؤتمر إسلامي لعلماء السنة والشيعة في العالم العربي والإسلامي لبحث واقع الأمة وتقريب وجهات النظر ووضع آلية عمل لمواجهة التحديات والتهديدات

التي تعترض وحدة الأمة لكي تؤدي دورها المطلوب في العالم "مشيراً إلى أن "المطلوب تكثيف جهود التعاون والعمل بجد لتكون الشعوب الإسلامية بمنأى من التطرف والتعصب والتكفير الذي يستثير الفتن المذهبية ويعمم ثقافة التعصب والتباعد بين المسلمين".

ونوه الشيخ قبلان بتوجهات ومواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية لحفظ الإسلام المعتدل الذي ينطلق من القرآن الكريم وتعاليم رسول الله ﷺ وأئمة أهل البيت (ص) والصحابة الكرام ، في حفظ وحدة الأمة الإسلامية وتعزيز التضامن الإسلامي، مؤكداً أن إيران اليوم تجسد الأصالة الإسلامية في تصديها للمؤامرات الاستعمارية ودعماً للشعوب المظلومة ووقوفها إلى جانب الحقوق المشروعة للشعوب الإسلامية'.